

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية المسألة

اللغة العربية هي وسيلة الاتصال بين الناس لسانا أو كتابة، لأن بها يعبر كل قوم عن أغراضهم، وهي أيضا وسيلة للتفاهم الاجتماعي.¹ أما مراد وسيلة الاتصال هنا ليس بمعنى وسيلة الاتصال بين الناس معاملتهم في حياة الظاهرية فحسبه ولكن وسيلة الاتصال بين المخلوق والخالق في حياة الروحية، ليعبدون إليه ويقومون الصلاة ويفهمون القرآن الكريم ويبحثون الحديث الشريف. فوجب على الوالد أن يعلم ولده اللغة العربية لنيل علم دينه وعمله اليومية. فسيكون الولد لا ماهرا في علم الدنياوية فحسبه بل ماهرا في علم الدينية. كما عرفنا أن لا فهم دين الإسلام إلا باللغة العربية.

قد أثبتت مادة اللغة العربية الآن درس لازم في جميع المدارس الإندونيسية سواء كانت المدرسة الإسلامية أم المدرسة الحكومية. تبدأ من المدرسة الابتدائية حتى المدرسة العالية. وتعلم تلميذ اللغة العربية عنصراها عامقا من عنصراها المختلفة. وتزويد المدرس التلميذ اللغة العربية ليس عن علم اللغة العربية فحسبه ولكن أيضا عن مهارة اللغة العربية الأربعة.

إن اللغة العربية لها عنصران مهمتان هما عنصر اللغة العربية الأساسية منها علم الأصوات وقواعد النحو والصرف وعلم البلاغة وغير ذلك، والعنصر الثاني هي مهارات اللغة العربية الأربعة منها مهارة الاستماع والقراءة والكلام والكتابة. كلاهما مهمتان ثقيلتان كاملتان بعضهم بعضا، إن كان متعلم اللغة العربية ماهرا في عناصر اللغة العربية الأساسية فحسبه ولا يملك لها مهارات اللغة العربية الأربعة فلا يذكره بأهل اللغة العربية الحقيقية. لأن أهل اللغة العربية هو من الذي يعرف علم عنصر اللغة العربية واكتساب أيضا مهارات اللغة العربية الأربعة، فيعرف قواعدها ويستطيع أن يعبرها بكلامه وقراءته وشكل كتابته.

ومن مهارات اللغة العربية الأربعة، يعد الاستماع من مهارات اللغة الأساسية، قد استقر أهل اللغة أن أول تعليم اللغة يبدأ من الاستماع والتكلم قبل القراءة والكتابة.² ومن ثم

¹ عبد العزيز المجيد، في طرق التدريس اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها ناحية التحصيل، (مصر: دار

المعارف، دون سنة)، ص 14

² Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, Malang: Misykat, 2005, hlm. 102

ينبغي الاهتمام باكتساب التلاميذ مهارته المختلفة، لما لها من تأثير متبادل على بقية مهارات اللغة، فإذا اكتساب التلاميذ مهارة الاستماع، فإن ذلك سوف يجعلهم يتقدمون في مهارات القراءة والكلام والكتابة، وفي اكتساب التراكيب اللغوية المختلفة. وهكذا في عملية نمو جسد الناس، خلق الله أعضاء الناس أذنهم قبل أبصارهم، كما قال الله تعالى وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (النحل 78)، بهذه الآية يذكر القرآن أن السمع مقدما على البصر ويؤكد أنه طاقة السمع أدق وأرهق وأرقى من طاقة البصر.³ إن أول إخراج الناس من بطون أمهاتهم لا يعلمون شيئا، ثم بعد هذا يرزقهم الله السمع الذى به يدركون الاصوات والبصر الذى به يدركون المرئيات والأفئدة أو العقول التى بها يفهمون شيئا. فالسؤال، لماذا السمع أدق من البصر؟ لأن إذا نسمع الصوت فعرفنا وفهمنا ما الصوت يصرخ ولو بغير نظرنا إليها، لأن الصوت لا حد فيه مختلفا بحد العين حدا محدودا .

وأصبح الاستماع جزءا رئيسيا في معظم برامج تعليم اللغات في الدول التى تقدمت في هذا المضمار، فقد كشفت بعض هذه الدراسات أن تلاميذ المدرسة الثانوية في بعض هذه البلاد يخصصون 30% من برنامج تعليم اللغات للحديث، و16% للقراءة، و9% للكتابة، و45% للاستماع.⁴ من تلك البيانات نعرف أن تلاميذ المدرسة الثانوية يتعلمون مهارة الاستماع برنامجها أكثر من برنامج المهارات اللغة العربية البقية. هذا هو دليل الذى يدل على أن الاستماع لدى تلاميذ المدرسة الثانوية في معظم الدول ليست أمر غريب في أكثر أوقاتها اليومية .

وهكذا تلاميذ المدرسة العالية بإندونيسيا، هم يسمعون ويتعودون كلام العرب في معظم برامج تعليم اللغة العربية. واللغة العربية لتلاميذ المدارس-العالية- الإسلامية في الإندونيسيا ليست لغة غريبة وأجنبية مسموعة. لانهم يعبدون كل يوم باستخدام اللغة العربية، هم يصلون الصلوات الخمس كل يوم وليلة باللغة العربية ويدعون الله تعالى باللغة العربية ويقرؤون القرآن الكريم المرسوم باللغة العربية كقوله تعالى : إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

³ علي أحمد مذکور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2006، ص. 80

⁴ علي أحمد مذکور، تدريس فنون اللغة العربية، ص. 81

(يوسوف : 2) فيتعودون بسماع كلام العرب. هذا هو الذى يسهّل معلم اللغة العربية في تعليمها عامة ومهارة الاستماع خاصة.

ولكن الواقع أنّ تعليم مهارة الاستماع في المدرسة يكون صعباً. لأن الاستماع جزء من تعليم اللغة العربية الأجنبية لإندونسي، وإن تعليم أية لغة لأجنبي عنها مشكلة تستحق التفكير والبحث والإهتمام.⁵ كما في سبيل المثال، تعليم اللغة العربية بمزالوا، أنّ الحقيقة كثير من تلاميذها يجدوا المشقة والصعوبة في دراسة هذه اللغة ولا سيما في استخدامها في حياتهم اليومية.⁶ لتوقع ذلك مشكلات فيه يحتاج إلى تخطيط عميق واستعداد دقيق كي تكون عملية التعليم اللغة العربية ناجحة لأن في عملية التعليم اللغة العربية لها مشكلات متعددة. منها مشكلات من المعلم أو التلميذ أو غير هما.

ومدرسة "نور الهدى" العالية الإسلامية مانكانج كولان توغو سمارانج، هي المدرسة التي تُعلم مهارة الاستماع بتطبيق عدة طرق التدريس ووسائل التعليم المختلفة. لأنها من معيار كفاءة و كفاءة الأساسية. تريد الباحثة أن تعرف مشكلات تعليم مهارة الاستماع فيها. هل المشكلات من ناحية المعلم أو التلميذ أو طرق التدريس التي لا تناسب المادة أو من عوامل أخرى إما من العوامل اللغوية أو غير اللغوية.

وانطلاقاً من هذه الأفكار السابقة تعني المشكلات - لغوية كانت أم غير لغوية - لتلاميذ الصف العاشر في مدرسة "نور الهدى" العالية الإسلامية مانكانج كولون توغو سمارانج ، تريد الباحثة أن تبحث بحثاً علمياً يتعلق بمشكلات تعليم مهارة الاستماع بعنوان: " مشكلات تعليم مهارة الاستماع وحلها لتلاميذ الصف العاشر في مدرسة "نور الهدى" العالية الإسلامية مانكانج كولان توغو سمارانج "

ب. تحديد المسألة

لأن لا يخرج وينحرف هذا البحث عن الموضوع المكتوب فيما سبق، فينبغي للباحثة أن تحدد المسائل وهي كما يلي:

⁵ علي الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، (القاهرة : دارالكتاب العربي، دون تاريخ)، ص. 3.

⁶ Radliyah Zainudin dkk. *Metodologi dan setrategi Alternatif pembelajaran bahasa arab*, (yogyakarta: pustaka rihlah group, 2005)hlm 1

1. كيف تعليم مهارة الاستماع لتلاميذ الصف العاشر في مدرسة "نور الهدى" العالية الإسلامية مانكانج كولان توغو سمارانج ؟
2. ما مشكلات تعليم مهارة الاستماع لتلاميذ الصف العاشر في مدرسة "نور الهدى" العالية الإسلامية مانكانج كولان توغو سمارانج ؟
3. ما حل مشكلات تعليم مهارة الاستماع لتلاميذ الصف العاشر في مدرسة "نور الهدى" العالية الإسلامية مانكانج كولان توغو سمارانج ؟

ج. أهداف البحث ومنافعه

1. أهداف البحث

بناءً على المسائل السابقة فأهداف هذا البحث كما يلي :

1. معرفة تعليم مهارة الاستماع لتلاميذ الصف العاشر في مدرسة "نور الهدى" العالية الإسلامية مانكانج كولان توغو سمارانج ؟
2. معرفة مشكلات تعليم مهارة الاستماع لتلاميذ الصف العاشر في مدرسة "نور الهدى" العالية الإسلامية مانكانج كولان توغو سمارانج
3. معرفة حلها.

2. منافع البحث

أ. ولهذا البحث منافع من الناحية النظرية والتطبيقية. ومن منافع...
أ. النظرية

إن هذا البحث يقدم معلومات حول تعليم اللغة العربية وما يتعلق به، مثل أهداف تعليم اللغة العربية، وطرق تعليم اللغة العربية وغيرهما التي يتوسل بها المعلم للوصول إلى الغاية المنشودة. ويقدم المعلومات عن أهمية تعليم مهارة الاستماع وما مشكلات في تنفيذ تعليم مهارة الاستماع وحلها.

ب. التطبيقية

المنافع المرجوة من هذا البحث ترجع إلى مكان هذا البحث وهو مدرسة "نور الهدى" العالية الإسلامية مانكانج كولان توغو سمارانج وإلى نفس كاتب هذا البحث.

1. للمدرسة

- أ) أن تكون نتائج هذا البحث تدخيلات وتأميلات لتحسين وتطوير عملية تعليم اللغة العربية إلى ما هو أحسن مما سبق.
- ب) مساعدة معلمي اللغة العربية في حلّ مشكلات تعليم اللغة العربية في الصف العاشر حتى أن تكون عملية التعليم مسرورة وعلى ما يرام.
- ج) تقديم الإقتراحات لمدرسة " نور الهدى" العالية الإسلامية مانكانج كولان توغو سمارانج.

2. للباحثة

يكون هذا البحث مفتاحا لها في كشف العلوم الجديدة وتعميقها وليكون زادا وخبرة لها في تعليم اللغة العربية في المستقبل ولزيادة محبّتها ورغبتها في هذه اللغة كلغة الإسلام ولغة القرآن الكريم.